شرح منظومة الخلاف في الفقه الحنفي

حصر المسائل وقصر الدلائل

تأليف العلامة المحدث
أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي الحنفي
المتوفى (٥٣٧ هـ)

تحقيق
د/ عماد قدري العياضي

قدم له
أ.د/ أحمد منصور سبالك — أ.د/ [illegible]
فضيلة الشيخ/ إسماعيل زين

المجلد الأول

[illegible]

مكتبة دار الفجر

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

ISBN: 978-9933-9304-0-0



يطلب من

مكتبة دار الفجر

دمشق : ٠٠٩٦٣ ٩٤٤ ٢١٤٤١٦

بيروت : ٠٠٩٦١ ٧٨ ٨٤٩٢٦٦

Email: fajer.112@hotmail.com

fajer.113@gmail.com



طباعة - نشر - توزيع

Basım - Yayın - Dağıtım

إسطنبول

+90 212 635 41 94

+90 552 437 95 58

+90 531 263 12 01 إدارة

noor4tk@gma l.com

Hırka- Şer f Mah.
Esk Al paşa Cad.
Fat h APT. 15C
Fat h/ stanbul

شرح منظومة الخلاف في الفقه الحنفي

حصر المسائل و قصر الدلائل

تأليف

العلامة المحدث

أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي الحنفي

المتوفى (٥٣٧هـ)

تحقيق

د/ عماد قدري العياضي

قدم له

أ.د/ أحمد منصور سبالك أ.د/ وليد بن إدريس المنيسي

فضيلة الشيخ/ إسماعيل زبيبي

يطبع لأول مرة على نسختين خطيتين

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ
أ د/ أحمد منصور سبالك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد إن علم الخلاف يُعرف به كيفية إيراد الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الأدلة الخلافية، بإيراد البراهين القطعية وهو الجدل الذي هو قسم من المنطق، إلا أنه حفي بالقواعد الفقهية وأصولها وفروع الفقه الإسلامي.

وقد يعرف بأنه يقتدر به على حفظ أي رأي أو هدمه؟ ولهذا كان الفرق بينه وبين الجدل الواقع بين المذاهب الكلامية أنه يبحث فيما تصوره من المسألة وحول المذاهب الكلامية يبحث في المسألة نفسها.

وبما أن الفقه المستنبط من الأدلة الفقهية، وكل مُستنبط معلوم له طريقته في استنباطه واستدلاله على الأحكام التي خرج بها؛ وجدنا الخلاف الكثير بين المجتهدين لاختلاف مداركهم وأنظارهم.

واتسع هذا بين الأئمة وبعضهم لا في المذاهب وبينهم، بل وفي المذهب الواحد، ولهذا كان الاتساع فيما يسمى بـ: المناظرات الفقهية...

فتارة يكون الخلاف بين مذهب وآخر، وتارة أخرى بين أئمة المذهب الواحد، وكان هذا الخلاف بينا لمآخذ الأئمة على بعضهم، ومثارات اختلافهم هذه هي مواقع اجتهادهم.

وهذا العلم يسمى بـ: «علم الخلاف الفقهي»، أو بـ«الخلافيات».

ويحتاج إليها المجتهد للاستنباط، ويحتاج إليها صاحب الخلافيات لحفظ تلك المسائل المستنبطة من أن يهدمها المخالف بأدلته.

وهو علم جليل الفائدة منه عظيمة، وتعرف الباحث مآخذ الأئمة وأدلتهم ومن أن المطالعين له على الاستدلال فيما يرمون عليه.

وبالبحث في كتب الخلاف تجد تأليف الحنفية والشافعية أكثر من تأليف المالكية؛ لأن القياس عند الحنفية أصل للكثير من فروع مذهبهم، وأما المالكية فالأثر أكثر معتمدهم ولهذا على سبيل المثال:

وجدنا للغزالي فيه كتاب «المآخذ»، ولأبي زيد الدبوسي كتاب «التعليقة»، ولابن القصار «عيون الأدلة».

وقد جمع ابن الساعاتي في مختصره في أصول الفقه جميع ما ينبى عليه من الفقه الخلافي مدرجا في كل مسألة ما ينبى عليها من الخلافيات .

ومن الكتب المؤلفة فيه أيضا «المنظومة النسفية»، و«خلافيات الحافظ أبي بكر البيهقي».

فهو علم باحث عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الأدلة الإجمالية أو التفصيلية الذاهب إلى كل منها طائفة من العلماء أفضلهم وأمثلهم: أبو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي، ومن أصحابه أبو يوسف ومحمد وزفر والإمام الشافعي وللإمام مالك وللإمام أحمد.

هذا مع العلم أن أول من أخرج علم الخلاف هو الإمام العلم أبو زيد الدبوسي المتوفى سنة ٤٣٢، ومعلوم أنه وهو ابن ثلاث وستين ناظر مرة رجلا فجعل الرجل يبتسم ويضحك فأنشد أبو زيد لنفسه:

مالي إذا ألزمته حجة ... قابلني باضحك والقهقهة

إذا كان ضحك المرء من فقهه فاضب في الصحراء ما أفقهه

وعده العلماء وأن هذا من فروع علم أصول الفقه، بل هو ثمر عمن ثماره، فلا يجبره إلا متبحر في الأصول.

بعد هذه التقدمة الصغيرة عن هذا العلم الكبير، والذي كان سببا في كتابتها ابننا الحبيب الشيخ د./ عماد قدري العياضي ـ حفظه الله وسلمه من كل سوء؛ إذ أرسل لي جزءا من كتاب «حصر المسائل وقصر الدلائل»، للعلامة الإمام العام: «أبي حفص عمر بن محمد النسفي»، هذا الكتاب في علم الخلاف لهذا العلم الأصول البارع.

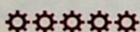
إذ أكرم الله تعالى ابننا الحبيب د/ عماد بتحقيق هذا الكتاب وإخراجه للمكتبات؛ فألفيته تحقيقا طيبًا مفيدًا للقارئ، مقربًا مادة هذا الكتاب كلما أمكن ذلك. فجزاه الله خيرًا ونفع به، وكتب الله تعالى له الأجر والثواب، وكتب لهذا الكتاب القبول، إنه ولي ذلك والقادر عليه،

وصلى اللهم وسلم وبارك على محمد وآله وصحبه وسلم.

بعد صلاة عشاء يوم الخامس والعشرين من شهر صفر لعام واحد وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة.

كتبه خادم العلم وأهله

أ د/ أحمد منصور سبالك



تقريظ
أد وليد إدريس المنيسي
رئيس الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه

أجمعين، وبعد:

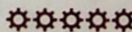
فإن كتاب حصر المسائل وقصر الدلائل للإمام أبي حفص عمر بن محمد النسفي رَحِمَهُ اللَّهُ.

هو من كنوز الفقه التي كانت بحاجة إلى ضبطها والعناية بها ومقابلة نسخها، فانبرى لهذا العمل الجليل صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عماد قدري العياضي حفظه الله، فحقق المتن وضبطه ضبطا متقنا، وعلق عليه تعليقات نفيسة، وأخرجه في أحسن حلة، فنسأل الله تعالى أن يتقبل منه عمله هذا، وينفع به الإسلام والمسلمين، وبالله التوفيق.

٢٥صفر ١٤٤١ هـ

أد وليد إدريس المنيسي

رئيس الجامعة الإسلامية بمنيسوتا



تقريظ
الشيخ إسماعيل ابن الشيخ جميل الزبيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين على عظيم نعمه وجزيل آلائه، أحمده، وهو أهل الثناء والحمد، والصلاة والسلام على عبده ورسوله سيدنا محمد صفوة خلقه، وخاتم رسله وأنبيائه، سيد كل حر وعبد.

أنزل عليه القرآن الكريم رحمة وهداية للعالمين، وأيده بالسنة المطهرة ليتبين عند الله تعالى، واصطفى من الأمة أناسا جعلهم محل نظره وعطائه، فبلغوا دين الله تعالى، ونقلوا إلينا آثار المصطفى -عليه الصلاة والسلام- وعكفوا على فهم النصوص واستنباط الأحكام الشرعية تصديقا لقول ربنا سبحانه: ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾.

وكان الفقهاء أرفع الناس منزلة والناس إليهم أشد حاجة، فالفقه للمسلم قوت وغذاء وبلسم وشفاء، و«**من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين**».

ومن سادة الفقهاء بشهادة المسلمين، إمامنا الأعظم بتصنيفه النعمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي قال فيه الإمام المطلبي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

وقد سخر الله تعالى له تلامذة بررة أذكياء نشطوا في بيان الأحكام وتدوين المسائل وذكر الخلاف، وبيان الدلائل وتلقى ذلك منهم الناس كابرا عن كابر.

إلى أن جاء الإمام أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي السمرقندي نجم الدين مفتي الثقلين المتوفى سنة ٥٣٧هـ، صاحب العقائد النسفية

المشهورة على طريقة الإمام أبي منصور الماتريدي ـ رحمه الله تعالى ـ وفضله في العلم ودرجته في المذهب معلومة لكل أحد منظم في الخلافيات، ونظمه الشهير الذي يقع في(٢٦٦٩) بيتًا تناول فيها المسائل الخلافية بين الإمام أبي حنيفة وتلاميذه، وتطرق إلى ذكر الإمامين مالك والشافعي ـ رحمهما الله جميعا، قالوا: وأتمها في شهر صفر سنة ٥٠٤، وشرحها كثيرون.

وقد ثبت للأخ الفاضل محقق هذه النسخة:د/ عماد قدري العياضي شرحها للمصنف نفسه الذي سمَّاه «حصر المسائل وقصر الدلائل»، فعكف على تحقيقه بما يناسبه وإخراجه للناس.

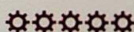
وعلم الخلاف علم جليل الفائدة عظيم النفع للمتفقهة يتمرسون به على التمكن من الفقه والمناظرة والمقارنة بين الأدلة والترجيح، وتقوى به ملكتهم وتطمئن به نفوسهم، وقد رغب إلي الأخ المذكور ـ حفظه الله ـ وأخونا السيد أبو راتب صاحب الدار أن أدلي بدلوي معهم، وأن أتشرف بانتسابي لخدمة المذهب ورجاله، وحسنوا بي الظن ففوضوا علي هذا العمل المبارك، فأسأل الله أن ينفع به المسلمين عامة وطلبة الفقه خاصة، وأن يجزل الأجر والثواب لمحققه وناشره وقارئه والناظر فيه آمين.

وكتبه:

إسماعيل ابن الشيخ جميل الزبيبي

دمشق ٢٨ ربيع الأول ١٤٤١هـ.

٢٠١٩/١١/٢٥م



مقدمة التحقيق

إن الحمد لله تعالىٰ نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالىٰ من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران] .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب] .

أما بعد:

فقد حثنا الشرع الحنيف علىٰ التفقه في الدين، فقال الله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [التوبة:١٢٢].

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)]: قال قتادة في هذه الآية: هذا إذا بعث رسول الله ﷺ الجيوش، أمرهم الله ألا يعروا نبيه ﷺ، وتقيم طائفةٌ مع رسول الله ﷺ تتفقه في الدين، وتنطلق طائفةٌ تدعو قومها، وتحذرهم وقائع الله فيمن خلا قبلهم.

---

(١) «تفسير ابن كثير» (٤/ ٢٣٦).

وقال النبي ﷺ: «**من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين**»[١].

وقال أيضا كما في «الصحيحين» من حديث أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه: «**مثل ما بعثني الله به من الهدىٰ والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا، فكان منها نقية قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرىٰ، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولم يقبل هدىٰ الله الذي أرسلت به**»[٢].

فالفقه في الدين يسهل علىٰ العباد طاعتهم، بل ويصل بهم إلىٰ الثواب العظيم بالعمل اليسير بإذن الله تعالىٰ، كما عند مسلم في «صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: عن جويرية أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلىٰ الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحىٰ وهي جالسة فقال: «**ما زلت علىٰ الحال التي فارقتك عليها ؟**» قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «**لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن، سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته**»[٣].

وكذلك أيضا كم فعل العباد أفعالا ظنوا أن هذا هو وجهها الصحيح، فإذا بالأمر علىٰ غير ما يظنون، كما روىٰ البخاري في صحيحه عن كريبٍ مولىٰ ابن عباسٍ، أن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أخبرته، أنها أعتقت وليدةً ولم تستأذن

---

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧) من حديث معاوية رضي الله عنه.
(٢) أخرجه البخاري (٧٩)، ومسلم (٢٢٨٢).
(٣) أخرجه مسلم (٢٧٢٦).

النبي ﷺ، فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه، قالت: أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي، قال: «**أوفعلت؟**»، قالت: نعم، قال: «**أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك**»[(١)].

فمما لا شك فيه أن ميمونة رضي الله عنها كانت تبتغي الأجر العظيم، ومع ذلك فعلت ما يخالف مقصودها، فبين لها النبي ﷺ الوجه الصحيح الذي ينبغي فعله، والذي يصل بها إلىٰ مقصودها.

بل من الفتاوىٰ ما قتل، فقد روىٰ أصحاب السنن عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس يخبر أن رجلا أصابه جرح في رأسه، علىٰ عهد رسول الله ﷺ، ثم أصابه احتلام، فأمر بالاغتسال، فاغتسل، فكز فمات، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**قتلوه، قتلهم الله، أولم يكن شفاء العي السؤال**».

قال عطاء: وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**لو غسل جسده، وترك رأسه حيث أصابه الجراح**»[(٢)].

وانطلاقا من هذا قام أناس من أصحاب النبي ﷺ وممن جاء بعدهم يتعلمون الفقه ويعلمونه، حتىٰ ذاع صيتهم، وكثر أتباعهم، وانتشرت كتبهم، وسار بها الركبان، فانتقلت علومهم بين الأقطار، ورحل الناس إليهم من هنا ومن هناك.

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام: الإمام العلم العالم الحبر أبو حنيفة النعمان -

---

(١) أخرجه البخاري (٢٤٥٢)، ومسلم (٩٩٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٣٧)، وابن ماجه (٥٧٢)، وأحمد (٣٠٥٧)، والدارمي (٧٥٢)، والحاكم (٦٣٠)، وأبو يعلى (٢٤٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١١٤٧٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠١٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

رحمه الله وطيب ثراه - حيث فاق الإمام أبو حنيفة الأقران، واجتمع عليه الناس من كل حدب وصوب، ينهلون من علمه، ويتأدبون بأدبه، فكثر أتباعه .

ومع كثرة الطلاب حول أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا أنه قد برز منهم أئمة أعلام مثل أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن، وزفر - رحمهم الله جميعا رحمة واسعة - وهؤلاء - رحمهم الله - قد وافقوا الإمام أبا حنيفة في غالب المسائل، إلا أنهم قد خالفوه أيضا في بعض المسائل، بل وخالف بعضهم بعضا في مسائل عدة.

ولقد أقام كل واحد منهم الأدلة علىٰ صحة مذهبه، وفتواه في هذه المسألة، فالأمر ليس تقليدا محضا، ولا اتباعا للهوىٰ، وإلا لتبعوا الإمام أبا حنيفة في كل ما يقول، بل إنهم اجتهدوا جميعا - رحمهم الله - ليصلوا إلىٰ الحق بدليله، طمعا في نيل الثواب العظيم من الله تعالىٰ.

هذا وقد خالف الإمام الشافعي الأحناف في مسائل، وكذلك خالفهم الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مسائل.

ولقد ظلت هذه المسائل الخلافية منثورة في بطون الكتب حتىٰ جمعها الإمام العلم أبو حفص النسفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا النظم البديع، والمعروف بنظم الخلافيات، فصنف هذه القصيدة مرتبة علىٰ الأبواب والكتب، فجعلها علىٰ عشرة أبواب:

الباب الأول: قول أبي حنيفة علىٰ خلاف قول صاحبيه.

الباب الثاني: قول أبي يوسف علىٰ خلاف قول صاحبيه.

الباب الثالث: قول محمد علىٰ خلاف قول صاحبيه.

الباب الرابع: قول أبي حنيفة علىٰ خلاف قول أبي يوسف، ولا قول لمحمد.

الباب الخامس: قول أبي حنيفة علىٰ خلاف قول محمد، ولا قول لأبي يوسف.

الباب السادس: قول أبي يوسف علىٰ خلاف قول محمد، ولا قول لأبي حنيفة.

الباب السابع: ما تفرد كل واحد من أصحابنا الثلاثة فيه بقول علىٰ حدة.

الباب الثامن: ما قاله زفر خلافًا لقول أصحابنا الثلاثة.

الباب التاسع: ما قاله الشافعي خلافًا لقول أصحابنا - رحمهم الله.

الباب العاشر: جوابات مالك بن أنس رحمه الله.

وقد ذكر المصنف - رحمه الله تعالىٰ - تحت كل باب من هذه الأبواب كتبا مرتبة ترتيبا فقهيا، وتحت كل باب مسائله.

وقد ذكر رحمه الله عدد أبياتها فقال:

وجملة الأبيات يا صدر الفئة ... ألفان والستون والستمائة

وتسعة، والله يجزي ناظمه ... جنات عدن وقصورا ناعمة

هذا وقد اهتم العلماء قديما وحديثا بهذا النظم، وأنزلوه منزلة عالية، وذلك لما لمصنفه من منزلة عالية بين علماء المذهب، كما سيأتي في ترجمته رحمه الله، وكذلك ما حواه النظم من علم متقن غزير.

هذا وقد أقبل العلماء - رحمهم الله تعالىٰ - علىٰ هذا النظم بالشرح والتدريس، ولعل من أبرزهم:

(١) الناظم نفسه أبو حفصٍ عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي، فلقد شرح المنظومة في كتاب سماه «حصر المسائل وقصد الدلائل»، وسيأتي الكلام عليه.

(٢) أبو الفتح، علاء الدين: محمد بن عبد الحميد الأسمندي، السمرقندي، المعروف: بالعلاء، العالم.

قال حاجي خليفة[(١)]: له شرح سماه: «حصر المسائل، وقصر الدلائل»، وتوفي سنة ٥٥٢، اثنتين وخمسين وخمسمائة.

(٣) الإمام العالم محمود بن محمد بن داود الإفسنجي اللؤلؤي البخاري، أبو المحامد (٦٢٧ - ٦٧١ هـ = ١٢٣٠ - ١٢٧٢ م).

قال الزركلي[(٢)]: فقيه حنفي، حافظ، مفسر، من أهل بخارىٰ، مولده ووفاته فيها، توفي شهيدا في وقعة التتار، من كتبه «حقائق المنظومة - خ» في شرح منظومة الخلافيات، للنسفي، في المحمودية بالمدينة.

قال حاجي خليفة[(٣)]: مكث في جمعه أكثر من سبع سنين.

وأتمه: يوم عيد الأضحىٰ، سنة ٦٦٦، ست وستين وستمائة، ببخارىٰ.

(٤) ابن المحدث - أبو إسحاق جمال الدين إبراهيم بن عبد الرزاق بن أحمد بن بركة الحنفي المعروف بابن المحدث، توفىٰ بدمشق سنة ٦٩٥ خمس وتسعين وستمائة.

قال حاجي خليفة[(٤)]: صنف «توجيه المختار، شرح الاختيار في الفروع»،

---

(١) انظر: «كشف الظنون» (٢/ ١٨٦٧).
(٢) انظر: «الأعلام» (٧/ ١٨٢).
(٣) انظر: «كشف الظنون» (٢/ ١٨٦٧).
(٤) انظر: «كشف الظنون» (١/ ١٣٤).

«السلالة في اختصار الهداية للمرغيناني»، «شرح منظومة النسفى في الخلاف».

(٥) المولىٰ خطاب بن أبي القاسم القرة حصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قال عصام الدين طاشكبري زاده[١]: قرأ ببلاده علىٰ علماء عصره، ثم ارتحل إلىٰ البلاد الشامية، وقرأ علىٰ علمائها، وأخذ منهم الفقه والحديث والتفسير، ثم عاد إلىٰ بلاده وتوفي بها رَحِمَهُ ٱللَّهُ وله شرح نافع علىٰ منظومة الشيخ العالم عمر النسفي في الخلافيات فرغ من تصنيفه في صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة.

(٦) إبراهيم بن سليمان الرضي الرومي.

قال ابن قطلوبغا الحنفي[٢]: إبراهيم بن سليمان الحموي المنطيقي رضي الدين الرومي، درس بدمشق، ومات بها بعد الجمعة في سادس عشرين ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، وقد جاوز الثمانين، وكان قد حج سبع مرات، شرح الجامع الكبير في ست مجلدات وشرح المنظومة في مجلدين.

(٧) العلامة أبو البركات، حافظ الدين: عبد الله بن أحمد النسفي.

قال حاجي خليفة[٣]: شرح شرحا بسيطا سماه: (المستصفىٰ)، ثم اختصره وسماه: (المصفىٰ)، كما ذكره في آخر شرحه المسمىٰ: (بالمصفىٰ)، أوله: (الحمد لمن تمت نعمته ... إلخ) .

قال: لما فرغت من جمع شرح النافع وإملائه، وهو: (المستصفىٰ، من المستوفىٰ) .

---

(١) انظر: « الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» (ص/ ٧).

(٢) انظر: « تاج التراجم» (ص/ ٨٦).

(٣) انظر: « كشف الظنون » (٢/ ١٨٦٧).

سألني بعض إخواني، أن أجمع للمنظومة شرحا مشتملا علىٰ: الدقائق، فشرحتها، وسميته: (المصفىٰ).

وتوفي: سنة ٧١٠، عشر وسبعمائة.

(٨) إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي، الفقيه.

قال ابن قطلوبغا[(١)]: له: شرح المنظومة، وله: سلالة الهداية.

ذكره عبد القادر، ولم يزد علىٰ هذا، والله أعلم.

(٩) محمد بن محمود بن محمد أبو المفاخر السديدي الزوزني[(٢)].

قال ابن قطلوبغا[(٣)]: شرح «المنظومة» وزاد عليها، وشرح الزيادات، وسماه «ملتقىٰ البحار من منتقىٰ الأخبار».

قال: الزوزني بسكون الواو بين الزايين وفي آخرها النون نسبة إلىٰ زوزن بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور.

(١٠) أبو بكر بن علي بن محمد، أبو العتيق، رضي الدين الحداد، العبادي، الحنفي.

قال ابن قطلوبغا[(٤)]: له كتاب «النور المستنير» شرح منظومة النسفي، مجلد كبير.

---

(١) انظر: «تاج التراجم» (ص/ ٨٧).

(٢) **الزوزني**: بسكون الواو بين الزايين وفى آخرها النون نسبة إلى زوزن بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور.

«الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (٢/ ٣١٣).

(٣) انظر: «تاج التراجم» (ص/ ٢٧٨).

(٤) انظر: «تاج التراجم» (ص/ ١٤٢).

إثبات نسبة الكتاب لمصنفه

قد وقفت على ثلاثة كتب كلها يحمل اسم «حصر المسائل وقصر الدلائل».

الكتاب الأول: منسوب للإمام، أبي الليث: نصر بن محمد السمرقندي، الحنفي، الفقيه، المتوفى: سنة ٣٨٢، اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

نسبه له حاجي خليفة في «كشف الظنون»[(١)]، وكذا نسبه إليه الباباني في «هدية العارفين»[(٢)].

وذكره الزركلي في «الأعلام»[(٣)] دون تسميته بحصر المسائل، قال: وله في الخلافيات بين أبي حنيفة ومالك والشافعي.

الكتاب الثاني: منسوب للإمام شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتح محمد ابن عبد الحميد بن الحسن بن الحسين بن حمزة الأسمندي السمرقندي الحنفي، المعروف بالعلاء العالم، المتوفى بها سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، عن أربع وستين سنة.

قال حاجي خليفة[(٤)]: تفقه على السيد الإمام الأشرف، وبرع وصنف «مختلف الرواية» في الفروع و «حصر المسائل وقصر الدلائل» في «شرح المنظومة النسفية».

وكذا نسبه إليه الباباني في «هدية العارفين»[(٥)]، والزركلي في «الأعلام»[(٦)].

---

(١) انظر: «كشف الظنون» (١/ ٦٦٨).

(٢) انظر: « هدية العارفين»(٢/ ٤٩٠).

(٣) انظر: « الأعلام »(٨/ ٢٧).

(٤) انظر: «سلم الوصول إلى طبقات الفحول» (٣/ ١٦٧).

(٥) انظر: « هدية العارفين » (٢/ ٩٢).

(٦) انظر: « الأعلام»(٦/ ١٨٧).

وذكره الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(١)] دون التصريح باسم الكتاب، قال: روىٰ عنه عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: كان إمامًا مناظرًا، له الباع الطويل في علم الجدل، وصنف التصانيف في علم الخلاف.

الكتاب الثالث - وهو كتابنا: «حصر المسائل وقصر الدلائل» للإمام العلم عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان، نجم الدين، أبي حفص النسفي - رحمه الله رحمة واسعة.

ومما يثبت نسبة الكتاب إلىٰ الإمام النسفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما يلي:

أولا: ذكر بعض العلماء له ضمن كتب المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومن هؤلاء الإمام ابن قطلوبغا الحنفي[(٢)]، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ومن مشاهير كتبه «الفتاوىٰ» و«الحصر» و«التيسير» وفيه حوالة علىٰ تفسير كبير.

ثانيا: ما كتب علىٰ غلاف كل من المخطوطتين، حيث كتب علىٰ غلاف النسخة الأولىٰ: كتاب حصر المسائل وقصر الدلائل، تصنيف الشيخ الإمام العلم نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي - غفر الله له ذنوبه.

وكتب علىٰ غلاف النسخة الثانية: «حصر المسائل وقصر الدلائل» لصاحب المنظومة النسفية.

وصور المخطوطات تأتي بعد مبحث وصف النسخ الخطية.

ثالثا: نصه في مقدمة الكتاب أن الشرح له، حيث قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال الشيخ الإمام نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي - غفر الله له ذنوبه وبصره عيوبه: ولما من الله علي بتشهيد تصانيف سارت في البلاد، وطارت في الأعواد

---

(١) انظر: «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٢٠٢).
(٢) انظر: «تاج التراجم» (ص/ ٢٢٠).

والأنجاد، وراقت الكبراء والأمجاد، وكان فيها نظم الخلافيات مفردة عن النكات، وأحب كبراء الزمان، وفرسان الميدان، أن أخرج لهذا الكتاب تلوًا لا يكون عن الدلائل خلوًا؛ تتميمًا للفائدة، وتعميمًا للعائدة، فتوخيت مسرتهم، وتحريت محبتهم، وشرعت فيه مستعينًا بالله مستخيرًا، وكفىٰ به هاديًا ونصيرًا، وسميته بكتاب «حصر المسائل وقصر المسائل».

رابعا: إحالته في بعض المواضع إلىٰ كتاب آخر له، وهو كتاب حصائل المسائل، كما ورد في باب قول محمد علىٰ خلاف قول صاحبيه، في كتاب الطهارة: وإذا تخلل الطهر بين دمين فعند محمد إن كان الطهر أقل من ثلاثة أيام لم يفصل بحال، لأنه قليل، فإذا كان ثلاثة أيام إن كان أقل من الدمين لم يفصل، لأنه صار معلومًا بهما، وكذلك إذا كان مثلهما؛ لأن الدم سبب الحظر، والطهر سبب الإباحة، فإذا اجتمعا غلب الحظر الإباحة، وإن زاد الطهر عليهما فصل، لأنه غالب، ثم جعل الممكن من الدمين حيضًا، فإن أمكنا، فأسبقهما هو الحيض، لأنه أسرعهما إمكانًا.

وقالا: لا يفصل الثلاث إذا أحاط بها دمان لما قلنا: إنه فاسد وهو كالدم، وفي هذه المسألة ستة أقاويل فسرناها في كتاب «**حصائل المسائل**»، وهذه النسخة لا تحتمل أكثر من هذا.

وهذا الكتاب أيضا قد أحال إليه في كتابه الآخر «طلبة الطلبة»[1] حيث قال: والصلاة في اللغة هي الدعاء.... إلىٰ أن قال: وللصلاة معانٍ أخر ذكرناها في أول كتاب حصائل المسائل، وغرضي ههنا شرح الألفاظ التي أوردها أصحابنا ومشايخنا في كتبهم فلم أتعدها إلىٰ غيرها.

---

(١) انظر: «طلبة الطلبة» (ص/ ٤).

منهج المصنف

- بدأ المصنف - رحمه الله تعالىٰ - بمقدمة بين فيها السبب الداعي لتأليف هذا الكتاب فقال: ولما من الله علي بتشهيد تصانيف سارت في البلاد، وطارت في الأعواد والأنجاد، وراقت الكبراء والأمجاد، وكان فيها نظم الخلافيات مفردة عن النكات، وأحب كبراء الزمان، وفرسان الميدان، أن أخرج لهذا الكتاب تلوًا لا يكون عن الدلائل خلوًا؛ تتميمًا للفائدة، وتعميمًا للعائدة، فتوخيت مسرتهم، وتحريت محبتهم، وشرعت فيه مستعينًا بالله مستخيرًا، وكفىٰ به هاديًا ونصيرًا.

وقد قسم رحمه الله تعالىٰ الكتاب إلىٰ عشرة أبواب:

الباب الأول: قول أبي حنيفة علىٰ خلاف قول صاحبيه.

الباب الثاني: قول أبي يوسف علىٰ خلاف قول صاحبيه.

الباب الثالث: قول محمد علىٰ خلاف قول صاحبيه.

الباب الرابع: قول أبي حنيفة علىٰ خلاف قول أبي يوسف، ولا قول لمحمد.

الباب الخامس: قول أبي حنيفة علىٰ خلاف قول محمد، ولا قول لأبي يوسف.

الباب السادس: قول أبي يوسف علىٰ خلاف قول محمد، ولا قول لأبي حنيفة.

الباب السابع: ما تفرد كل واحد من أصحابنا الثلاثة فيه بقول علىٰ حدة.

الباب الثامن: ما قاله زفر خلافًا لقول أصحابنا الثلاثة.

الباب التاسع: ما قاله الشافعي خلافًا لقول أصحابنا - رحمهم الله.

الباب العاشر: جوابات مالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد جعل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تحت هذه الأبواب كتب الفقه مرتبة علىٰ ترتيب مختصر الكافي.

- وجعل تحت كل باب مسائله التي تندرج تحته، فيذكر المسألة، ثم الخلاف فيها، وأدلة كل فريق، ويرجح أحيانا، أو يعلق، أو يذكر فائدة، فيقول: قلنا كذا.

مثاله: ذكر في الباب الأول مسألة تكبير المقتدي، فقال: قال أبو حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يكبر المقتدي مقارنًا بالتكبير مع الإمام، وتحقيقًا للإتمام الذي أمر به النبي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؛ لقوله: «**إنما جعل الإمام إمامًا ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه**»[1].

وقالا: يكبر بعد تكبير الإمام؛ لقوله عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في هذا الحديث: «**فإذا كبر فكبروا**»، والفاء للتعقيب.

قلنا: وقد يكون للقرآن كما في قوله: «**وإذا قرأ فأنصتوا**».

وإن كان هناك تخريج لبعض الأئمة ذكره، أو رواية عن أحد الأئمة ذكره كذلك، مثال ذلك: ذكر في مسألة خرء ما لا يؤكل لحمه من سباع الطيور كالبزاة والعقبان والنسور قال: قال أبو حنيفة: نجاسته خفيفة ولا يمنع حتى يفحش؛ لأن فيه ضرورة، فإنها تذرق من الهواء فلا يتحامى عن ذلك.

وقالا: هي غليظة، وما زاد علىٰ قدر الدرهم مانع؛ لأنه لا يعم به البلوىٰ؛ هذا تخريج الهندواني.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧١)، ومسلم (٤١١) من حديث أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وقال الكرخي: هذا الخرء طاهر عند أبي حنيفة وأبي يوسف كخرء ما يؤكل لحمه.

وإذا كانت هناك روايات عن الإمام أو أحد صاحبيه ذكرها، أو إن كان هناك اضطراب بينه، مثاله: ما ذكره في مسألة المحبوس في المخرج في المصر إذا لم يجد ماءً ولا ترابًا نظيفًا، فذكر قول الإمام، ثم قول صاحبيه، ثم قال: وروى أبو حفصٍ قول محمدٍ مع قول أبي حنيفة؛ وما ذكرناه بدءًا فهو رواية عن أبي سليمان.

وأحيانا يتعرض للخلاف العالي بذكر من وافق الإمام أو صاحبيه من الصحابة والتابعين، مثاله: قوله: والشفق هو البياض عنده؛ وهو قول أبي بكر وعائشة ومعاذ وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز.

وقالا: هو الحمرة، وهو قول ابن عمر وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت.

وقد ذكر المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ الكثير من الآيات القرآنية، وتعرض لبعض أوجه التفسير، ولكن لم يكثر من ذلك، ومن عادته أن يقول: فقد جاء في التفسير، ولم يبين اسم كتاب التفسير الذي اعتمد عليه، مثاله: ما ذكره في الفصل التاسع في مسألة: الباغي هل يترخص برخص المسافرين من الإفطار والقصر واستكمال المسح، وتناول الميتة عند المخمصة، فذكر قول الشافعي، وذكر الآية التي استدل بها، وهي قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ﴾ [البقرة: ١٧٣] ثم قال: وأما الآية التي تلاها فقد جاء في التفسير: ﴿غَيۡرَ بَاغٖ﴾: أي: غير طالب ذلك وهو يجد الحلال، ﴿وَلَا

عَادٍ﴾: أي: غير معتدٍ حد الحاجة.

وقد ذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ الكثير من الأحاديث في هذا الكتاب، وكان منها الصحيح والحسن والضعيف.

والغالب على المصنف أنه يذكر الحديث بالمعنى، مما صعب علينا عملية البحث في كثير من الأوقات.

وكذلك ذكر الكثير من الآثار في هذا الكتاب عن الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم جميعا.

وقد ذكر المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه شيئًا من أشعار العرب، ولكن ليس بالكثير.

عملنا في الكتاب:

(١) قمت بنسخ الكتاب، وقد اعتمدت على النسخة الأولى (أ)، وهي نسخة مقابلة بنسخة المصنف، وقد جعلتها أصلا للكتاب.

(٢) قمت بضبط النص، وقد ضبطت النص على نسختين، النسخة الأولى رمزت لها بالرمز (أ)، وهي نسخة تامة، مقابلة بنسخة المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والنسخة الثانية رمزت لها بالرمز (ب)، وهي نسخة جيدة، حسنة الخط.

وقد اطلعت أيضا أثناء ضبط النص على شرح العلامة علاء الدين محمد ابن عبد الحميد الأسمندي، السمرقندي، وقد سماه أيضًا «حصر المسائل وقصر الدلائل»، وهناك قدر كبير مشترك بين الكتابين.

(٣) ضبط الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وتخريجها من المصحف

الشريف.

(٤) تخريج الأحاديث، وكان منهجنا في التخريج كالآتي:

- إن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفينا بذكره.

- إن كان الحديث خارج الصحيحين أخرجه من كتب السنة المسندة، فأبدأ بالسنن الأربع، ثم الصحاح والمسانيد وهكذا، ثم أذكر كلام العلماء في الحديث إتماما للفائدة.

(٥) تخريج الآثار الواردة في الكتاب، فإن وقفت عليها مسندة قلت: أخرجه، وإن لم أقف عليه مسندا قلت: انظر كتاب كذا، وقد وجدت أن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد اعتمد علىٰ المبسوط للإمام السرخسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ اعتمادا كبيرا.

(٦) قمت بعمل بعض التعليقات بحسب الحاجة، كي لا يخرج الكتاب عن مقصود مصنفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٧) تخريج الشواهد الشعرية.

(٨) بيان معاني الكلمات الغريبة.

(٩) ترجمت لبعض الأعلام داخل الكتاب دون إطالة.

(١٠) ترجمت للمصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكذلك للأئمة الأعلام: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وزفر، والشافعي، ومالك، وقد راعيت الاختصار الشديد في تراجم الأئمة، إذ إنا لو بسطنا القول فيهم لاحتجنا إلىٰ مجلدات، وإنما هي فقط نبذة يسيرة عن كل إمام من الأئمة الذين ذكرهم المصنف في صدر الكتاب.

(١١) عملت مقدمة بينت فيها أهمية الفقه، وتحدثت فيها عن المذهب الحنفي، ومنظومة الخلاف وأهميتها، وثناء العلماء عليها، وأهم شروحها،

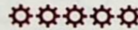
وإثبات نسبة الكتاب للمصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومنهجه فيه، ومنهج التحقيق.

والله تعالىٰ من وراء القصد....

وأخيرًا، فهذا جهد بشري، ونحن لا ننسب لأنفسنا الكمال، ومعاذ الله أن نفعل ذلك، وقد اجتهدت قدر طاقتي في إخراج هذا الكتاب بصورة طيبة، وأسأل الله القبول، وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ، فمني ومن الشيطان، وأسأل الله يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم.

وكتبه /

الدكتور/ عماد قدري العياضي



ترجمة المصنف

اسمه ونسبه:

هو العلامة، المحدث، أبو حفصٍ عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي، الحنفي، من أهل سمرقند.

مولده ونشأته:

ولد بمدينة نسف، وهي بين جيحون وسمرقند، ونشأ فيها، ثم رحل في طلب العلم، فزار بغداد، ومنها إلىٰ مكة، والتقىٰ فيها جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ) صاحب التفسير المشهور «الكشاف»، وتلقىٰ علومه علىٰ كثير من مشايخ عصره، فنقل عنه أنه قال: شيوخي خمسمائة وخمسون رجلًا، ويذكر المترجمون أن له كتابًا سماه «تعداد شيوخ عمر» جمع فيه أسماء شيوخه.

شيوخه:

حدث عن جماعة كبيرة من أهل العلم، منهم:

- إسماعيل بن محمدٍ النوحي.
- الحسن بن عبد الملك القاضي.
- مهدي بن محمدٍ العلوي.
- عبد الله بن علي بن عيسىٰ النسفي.
- أبو اليسر محمد بن محمدٍ النسفي.
- حسين الكاشغري.
- أبو محمدٍ الحسن بن أحمد السمرقندي.
- علي بن الحسن الماتريدي.

- فخر الاسلام ابو الحسن البزدوي
- صدر الاسلام ابو اليسر البزدوي
- ابو المعين ميمون النسفي

تلاميذه:

تتلمذ على يديه جماعة كبيرة من أهل العلم، ومنهم:

- أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغدموني.
- أبو الليث أحمد بن عمر.
- أبو محمدٍ عبد الله بن علي بن عيسى النسفي.
- أبو عبد الله الحسين بن أبي الحسن الكاشغري.
- أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي.
- أبو الحسن علي بن الحسن الماتريدي.
- أبو حفصٍ عمر بن أحمد بن محمد الديزكي.
- محمد بن إبراهيم التوربشتي.
- أبو بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي.
- أبو القاسم محمد بن محمد بن الحسين النسفي.
- أبو طاهر المهدي بن محمد المهدي بن إسحاق العلوي، وغير واحدٍ.

- برهان الدين علي بن ابى بكر بن عبد الجليل المرغيناني صاحب « الهدايه شرح بداية المبتدى »

ثناء العلماء عليه:

قال السمعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: إمام فقيه فاضل، عارف بالمذهب، والأدب، صنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم «الجامع الصغير» وجعله شعرًا.

وقال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: كان صاحب فنونٍ، ألف في الحديث، والتفسير، والشروط، وله نحوٌ من مائة مصنفٍ.

وقال ابن قطلوبغا الحنفي رَحِمَهُ اللَّهُ: كان فقيهًا عارفًا بالمذهب والأدب.

مصنفاته:

قال السمعاني: صنف التصانيف في الفقه، والحديث، و نظم «الجامع

الصغير».

وأما مجموعاته في الحديث فطالعت منها الكثير وتصفحتها، فرأيت فيها من الخطأ وتغيير الأسماء وإسقاط بعضها شيئا كثيرا، وأراها غير محصورة، ولكن كان مرزوقا في الجمع والتصنيف.

كتب إلي بالإجازة بجميع مسموعاته ومجموعاته، ولم أدركه بسمرقند حيا، وحدثني عنه جماعة، قال: وإنما ذكرته في هذا المجموع لكثرة تصانيفه، وشيوع ذكره، وإن لم يكن إسناده عاليا، وكان ممن أحب الحديث وطلبه، ولم يرزق فهمه، وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء.

قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: له نحوٌ من مائة مصنفٍ.

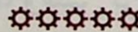
ومن أهم مصنفاته:

- «الأكمل الأطول» في تفسير القرآن.
- بداية العقول في الكلام.
- «التيسير في التفسير».
- جامع اختلاف المذاهب لكشف المقاصد والمآرب
- «تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار».
- «حصر المسائل وقصر الدلائل»، وهو كتابنا.
- رسالة في بيان مذاهب المتصوفة.
- رسالة في بيان أهل البدع ومذاهب الضالة.
- رسالة في علم القراءات.
- «زلة القاري» في الفقه.
- «شرح أصول الكرخي».

- شرح المعتقد - في الخلافيات (منظوم)
- «طلبة الطلبة» في اللغة، علىٰ ألفاظ كتب فقه الحنفية.
- «عجالة النخشبي لضيفه المغربي».
- العقائد النسفية - في الكلام
- «القند في علماء سمرقند»، وهو ذيل علىٰ تاريخ علماء سمرقند لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري.
- كتاب المنبهات - في الأخلاق والموعظة
- لسان المعقول في نظم بداية العقول.
- المسائل الزفرية من منظومة النسفي في الخلاف.
- مظهر المواهب لأئمة المذاهب في التراجم.
- المعتقد - في العقائد.
- المنظومة النسفية في الخلافيات.
- «النجاح في شرح أخبار الصحاح».
- نظم الجامع الصغير لمحمد بن حسن الشيباني.
- اليواقيت في المواقيت في الهيئة.

وفاته:

مات رَحِمَهُ ٱللَّهُ بسمرقند، في ثاني عشر جمادىٰ الأولىٰ، سنة سبعٍ وثلاثين وخمسمائةٍ عن ست وسبعين سنة.



ترجمة الإمام أبي حنيفة

اسمه ونسبه:

هو الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطىٰ التيمي، الكوفي، مولىٰ بني تيم الله بن ثعلبة.

يقال: إنه من أبناء الفرس.

نشأته:

ولد: سنة ثمانين بالكوفة ، في حياة صغار الصحابة.

ورأىٰ: أنس بن مالكٍ لما قدم عليهم الكوفة، ولم يثبت له حرفٌ عن أحدٍ منهم.

وكان يبيع الخز، ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع للتدريس والإفتاء.

قال أبو حنيفة: قدمت البصرة، فظننت أني لا أسأل عن شيءٍ إلا أجبت فيه، فسألوني عن أشياء لم يكن عندي فيها جوابٌ، فجعلت علىٰ نفسي ألا أفارق حمادًا حتىٰ يموت، فصحبته ثماني عشرة سنةً.

شيوخه:

روىٰ عن جماعة كبيرة من أهل العلم ، منهم : جبلة بن سحيمٍ، وعدي بن ثابتٍ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن دينارٍ، وأبو سفيان طلحة بن نافعٍ، ونافع مولىٰ ابن عمر، وقتادة، وقيس بن مسلمٍ، وعون بن عبد الله بن عتبة، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعودٍ، ومحارب بن دثارٍ، وعبد الله بن دينارٍ، والحكم بن عتيبة، وعلقمة بن مرثدٍ، وعلي بن الأقمر، وعبد العزيز بن

رفيعٍ، وعطية العوفي، وحماد بن أبي سليمان - وبه تفقه - وزياد بن علاقة، وسلمة بن كهيلٍ، وعاصم بن كليبٍ، وسماك بن حربٍ، وعاصم بن بهدلة، وسعيد بن مسروقٍ، وعبد الملك بن عميرٍ، وأبو جعفرٍ الباقر، وابن شهابٍ الزهري، ومحمد بن المنكدر وغيرهم.

تلاميذه:

تتلمذ علىٰ يديه رَحِمَهُ ٱللَّهُ جماعة كبيرة من أهل العلم، منهم: إبراهيم بن طهمان - عالم خراسان - وأبيض بن الأغر بن الصباح المنقري، وإسماعيل بن يحيىٰ الصيرفي، وأيوب بن هانئ، وجعفر بن عونٍ، والحارث بن نبهان، وحيان ابن علي العنزي، والحسن بن زيادٍ اللؤلؤي، والحسن بن فراتٍ القزاز، والحسين بن الحسن بن عطية العوفي، وحفص بن عبد الرحمن القاضي، وابنه؛ حماد بن أبي حنيفة، وحمزة الزيات - وهو من أقرانه - وخارجة بن مصعبٍ، وداود الطائي، وزفر بن الهذيل التميمي الفقيه، وزيد بن الحباب، وسابقٌ الرقي، وسعد بن الصلت القاضي، وسعيد بن أبي الجهم القابوسي، وسعيد بن سلامٍ العطار، وسلم ابن سالمٍ البلخي، وسليمان بن عمرٍو النخعي، وسهل بن مزاحمٍ، وشعيب بن إسحاق، والصباح بن محاربٍ، والصلت بن الحجاج، وأبو عاصمٍ النبيل، وعامر بن الفرات، وعائذ بن حبيبٍ، وعباد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وأبو يحيىٰ عبد الحميد الحماني، ومحمد بن الحسن الشيباني، ومحمد بن خالدٍ الوهبي، وغيرهم.

وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم

ثناء العلماء عليه:

قال محمد بن سعدٍ العوفي: سمعت يحيىٰ بن معينٍ يقول: كان أبو حنيفة ثقةً، لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ.

وقال صالح بن محمدٍ: سمعت يحيىٰ بن معينٍ يقول: كان أبو حنيفة ثقةً في الحديث.

وكان عبد الله بن المبارك يقول: لولا أن الله أعانني بأبي حنيفة وسفيان، كنت كسائر الناس.

وقال ابن المبارك أيضًا: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقيل للقاسم بن معنٍ: ترضىٰ أن تكون من غلمان أبي حنيفة؟

قال: ما جلس الناس إلىٰ أحدٍ أنفع من مجالسة أبي حنيفة.

قال الشافعي: قيل لمالكٍ: هل رأيت أبا حنيفة؟

قال: نعم، رأيت رجلًا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبًا، لقام بحجته.

وقال الشافعي أيضًا: الناس في الفقه عيالٌ علىٰ أبي حنيفة.

وعن شريكٍ، قال: كان أبو حنيفة طويل الصمت، كثير العقل.

وقال أبو عاصمٍ النبيل: كان أبو حنيفة يسمىٰ الوتد؛ لكثرة صلاته.

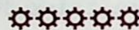
وروي عن الأعمش: أنه سئل عن مسألةٍ، فقال: إنما يحسن هذا النعمان بن ثابتٍ الخزاز، وأظنه بورك له في علمه.

وقال جريرٌ: قال لي مغيرة: جالس أبا حنيفة، تفقه، فإن إبراهيم النخعي لو كان حيًا، لجالسه.

قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمةٌ إلىٰ هذا الإمام، وهذا أمرٌ لا شك فيه.

وفاته:

قال الذهبي: توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ شهيدًا، مسقيًّا، في سنة خمسين ومائةٍ، وله سبعون سنةً(١).



(١) انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٤٩)، و«تاريخ بغداد» ١٣(١٣/ ٣٢٣)، و«وفيات الأعيان» (٥/ ٤١٥)، و«تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٦٦)، و«الجواهر المضيئة»(١/ ٢٦-٣٣)، و«شذرات الذهب» (١/ ٢٢٧ - ٢٢٩)، و«الأعلام» للزركلي (٨/ ٣٦)..

ترجمة القاضي أبي يوسف

اسمه ونسبه:

هو الإمام، المجتهد، العلامة، المحدث، قاضي القضاة، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري، الكوفي.

نشأته:

ولد رَحِمَهُ اللَّهُ في سنة ثلاث عشرة ومائةٍ.

وكان أبوه فقيراً، له حانوتٌ ضعيفٌ، فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بالدراهم، مائةً بعد مائةٍ.

روىٰ علي بن حرملة التيمي، عنه، قال: كنت أطلب العلم وأنا مقل، فجاء أبي، فقال: يا بني! لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة، فأنت محتاجٌ.

فآثرت طاعة أبي، فأعطاني أبو حنيفة مائة درهمٍ، وقال: الزم الحلقة، فإذا نفدت هذه، فأعلمني.

ثم بعد أيامٍ أعطاني مائةً.

ويقال: إنه ربي يتيماً، فأسلمته أمه قصارًا.

شيوخه:

تتلمذ رَحِمَهُ اللَّهُ علىٰ أيدي جماعة من أكابر أهل العلم، منهم: هشام بن عروة، ويحيىٰ بن سعيدٍ الأنصاري، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زيادٍ، وأبو إسحاق الشيباني، وعبيد الله بن عمر، والأعمش، وحجاج بن أرطاة، وأبو حنيفة، ولزمه، وتفقه به، وهو أنبل تلامذته، وأعلمهم.

تلاميذه:

تتلمذ علىٰ يديه جماعة كبيرة من أهل العلم، منهم: يحيىٰ بن معينٍ، وأحمد بن

حنبلٍ، وعلي بن الجعد، وأسد بن الفرات، وأحمد بن منيعٍ، وعلي بن مسلمٍ الطوسي، وعمرو بن أبي عمرٍو الحراني، وعمرٌو الناقد، وعددٌ كثيرٌ.

ثناء العلماء عليه:

عن محمد بن الحسن، قال: مرض أبو يوسف، فعاده أبو حنيفة، فلما خرج، قال: إن يمت هذا الفتىٰ، فهو أعلم من عليها.

قال أحمد بن حنبلٍ: أول ما كتبت الحديث، اختلفت إلىٰ أبي يوسف، وكان أميل إلىٰ المحدثين من أبي حنيفة ومحمدٍ.

قال إبراهيم بن أبي داود البرلسي: سمعت ابن معينٍ يقول: ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث، ولا أحفظ، ولا أصح روايةً من أبي يوسف.

وروىٰ عباسٌ، عن ابن معينٍ: أبو يوسف صاحب حديثٍ، صاحب سنةٍ.

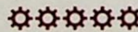
وعن يحيىٰ البرمكي، قال: قدم أبو يوسف، وأقل ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه الخافقين.

قال أحمد: كان أبو يوسف منصفًا في الحديث.

وفاته:

قال بشر بن الوليد: توفي أبو يوسف يوم الخميس، خامس ربيعٍ الأول، سنة اثنتين وثمانين ومائةٍ.

وقال غيره: مات في غرة ربيعٍ الآخر، وعاش تسعًا وستين سنةً[1].



(١) انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٨٣٥)، و«تاج التراجم» (ص/ ٣١٥)، و«الأعلام» للزركلي (٨/ ١٩٣).

ترجمة الإمام محمد بن الحسن

اسمه ونسبه:

هو محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيباني مولاهم صاحب أبي حنيفة وإمام أهل الرأي.

نشأته:

قدم أبوه العراق فولد محمد بواسط، ونشأ بالكوفة، وسمع العلم بها من أبي حنيفة، ومسعر بن كدام، وسفيان الثوري، وعمر بن ذر، ومالك بن مغول.

وكتب أيضا عن مالك بن أنس وأبي عمرو الأوزاعي، وزمعة بن صالح، وبكير بن عامر، وأبي يوسف القاضي.

وسكن بغداد وحدث بها.

شيوخه:

تتلمذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ يد جماعة كبيرة من أهل العلم والفضل.

قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سمع أبا حنيفة، وأخذ عنه بعض كتب الفقه، وسمع: مسعرًا، ومالك بن مغولٍ، والأوزاعي، ومالك بن أنس، ولزم القاضي أبا يوسف، وتفقه به.

تلاميذه:

روىٰ عنه جماعة كبيرة من أهل العلم والفضل، منهم :الشافعي، وأبو عبيد، وهشام بن عبيد الله، وعلي بن مسلم الطوسي، وعمرو بن أبي عمرو الحراني، وأحمد بن حفص البخاري، وخلق سواهم.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو عبيد: ما رأيت أعلم بكتاب الله منه.

وقال الشافعي: لو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلت لفصاحته، وقد حملت عنه وقر بختي كتبًا.

وعن الشافعي قال: ما ناظرت سمينًا أذكىٰ من محمد، وناظرته مرةً فاشتدت مناظرتي له، فجعلت أوداجه تنتفخ، وأزراره تتقطع زرا زرا.

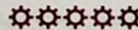
قال الشافعي: قال محمد بن الحسن: أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسرًا، وسمعت من لفظه سبعمائة حديث.

وقال يحيىٰ بن معين: كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن.

وقال: إبراهيم الحربي: قلت لأحمد بن حنبل: من أين لك هذه المسائل الدقاق؟ قال: من كتب محمد بن الحسن.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سنة تسعٍ وثمانين ومائة[(١)].



---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ١٦٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤/ ٩٥٤)، و«الوافي بالوفيات» (٢/ ٢٤٧)، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (٢/ ٤٢).

ترجمة زفر

اسمه ونسبه:

هو زفر بن الهذيل الحنفي أبو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس ابن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجور بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، العنبري الفقيه الحنفي، وزفر: بضم الزاي وفتح الفاء وبعدها راء.

مولده سنة عشر ومائة.

شيوخه:

روىٰ زفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن طائفة كبيرة من أهل العلم، منهم: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالدٍ، وابن إسحاق، وحجاج بن أرطأة، وأبو حنيفة، وجماعةٍ.

تلاميذه:

روىٰ عنه الكثير من طلاب العلم، ولعل من أبرزهم: حسان بن إبراهيم الكرماني، وأبو يحيىٰ أكثم بن محمدٍ، وأبو نعيمٍ، وعبد الواحد بن زيادٍ، وطائفةٌ.

ثناء العلماء عليه:

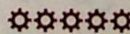
قال **أبو نعيمٍ الملائي**: كان ثقةً مأمونًا، وقع إلىٰ البصرة في ميراثٍ من أخيه فتشبث به أهل البصرة فلم يتركوه يخرج من عندهم.

وقال **يحيىٰ بن معينٍ**: ثقةٌ مأمونٌ.

وقال **الحسن بن زياد اللؤلؤي**: ما رأيت فقيها يناظر زفر إلا رحمته.

وقال **ابن خلكان**: جمع بين العلم والعبادة، وكان من أصحاب الحديث، ثم غلب عليه الرأي، وهو أقيس أصحاب أبي حنيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وفاته: مات رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ثمانٍ وخمسين ومائةٍ.



ترجمة الإمام الشافعي

اسمه ونسبه:

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد منافٍ بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالبٍ، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، أبو عبد الله القرشي، ثم المطلبي، الشافعي، المكي، الغزي المولد، نسيب رسول الله ﷺ وابن عمه.

نشأته:

اتفق مولد الإمام بغزة، ومات أبوه إدريس شاباً، فنشأ محمدٌ يتيماً في حجر أمه، فخافت عليه الضيعة، فتحولت به إلىٰ محتده وهو ابن عامين، فنشأ بمكة، وأقبل علىٰ الرمي، حتىٰ فاق فيه الأقران، وصار يصيب من عشرة أسهمٍ تسعةً، ثم أقبل علىٰ العربية والشرع، فبرع في ذلك، وتقدم، ثم حبب إليه الفقه، فساد أهل زمانه.

قال الحميدي: سمعت الشافعي يقول: كنت يتيماً في حجر أمي، ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أقوم علىٰ الصبيان إذا غاب، وأخفف عنه.

شيوخه:

تتلمذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ أيدي جماعة كبيرة من أهل العلم والفضل، فقد أخذ العلم ببلده عن: مسلم بن خالدٍ الزنجي - مفتي مكة - وداود بن عبد الرحمن العطار، وعمه محمد بن علي بن شافعٍ - فهو ابن عم العباس جد الشافعي - وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن أبي بكرٍ المليكي، وسعيد بن سالمٍ، وفضيل بن عياضٍ، وعدةٍ.

وأخذ باليمن عن: مطرف بن مازنٍ، وهشام بن يوسف القاضي، وطائفةٍ.

وببغداد عن: محمد بن الحسن؛ فقيه العراق، ولازمه، وحمل عنه وقر بعيرٍ.

وعن: إسماعيل ابن علية، وعبد الوهاب الثقفي، وخلقٍ.

تلاميذه:

تتلمذ علىٰ يديه جماعة كبيرة من أهل العلم، ومنهم:

الحميدي، وأبو عبيدٍ القاسم بن سلامٍ، وأحمد بن حنبلٍ، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو يعقوب يوسف البويطي، وأبو ثورٍ إبراهيم بن خالدٍ الكلبي، وحرملة ابن يحيىٰ، وموسىٰ بن أبي الجارود المكي، وعبد العزيز المكي، وحسين بن علي الكرابيسي، ويونس بن عبد الأعلىٰ، والربيع بن سليمان المرادي، والربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

ثناء العلماء عليه:

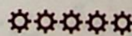
قال معمر بن شبيبٍ: سمعت المأمون يقول: قد امتحنت محمد بن إدريس في كل شيءٍ، فوجدته كاملاً.

قال أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي: سمعت أبي وعمي يقولان: كان سفيان ابن عيينة إذا جاءه شيءٌ من التفسير والفتيا، التفت إلىٰ الشافعي، فيقول: سلوا هذا.

وقال تميم بن عبد الله: سمعت سويد بن سعيدٍ يقول: كنت عند سفيان، فجاء الشافعي، فسلم وجلس، فروىٰ ابن عيينة حديثاً رقيقاً، فغشي علىٰ الشافعي.

فقيل: يا أبا محمدٍ، مات محمد بن إدريس، فقال ابن عيينة: إن كان مات، فقد مات أفضل أهل زمانه.

وفاته: توفي الشافعي في آخر رجب سنة أربع ومائتين.



ترجمة الإمام مالك

اسمه ونسبه:

هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة، وهو حمير الأصغر الحميري، ثم الأصبحي، المدني، حليف بني تيم من قريش، فهم حلفاء عثمان أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة.

نشأته:

مولد مالك علىٰ الأصح: في سنة ثلاث وتسعين، عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ ونشأ في صون ورفاهية وتجمل.

طلب مالك العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة، وله إحدىٰ وعشرون سنة، وحدث عنه جماعة وهو حي شاب طري، وقصده طلبة العلم من الآفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصور، وما بعد ذلك، وازدحموا عليه في خلافة الرشيد، وإلىٰ أن مات.

شيوخه:

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن: نافع، وسعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وابن المنكدر، والزهري، وعبد الله بن دينار، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأيوب ابن أبي تميمة السختياني عالم البصرة، وأيوب بن حبيب الجهني مولىٰ سعد بن مالك، وإبراهيم بن عقبة، وإسماعيل بن أبي حكيم، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وثور بن زيد الديلي، وجعفر بن محمد، وحميد الطويل، وزيد بن أسلم، وخلق كثير.

تلاميذه:

- حدث عنه من شيوخه: عمه؛ أبو سهيل، ويحيىٰ بن أبي كثير، والزهري، ويحيىٰ بن سعيد، ويزيد بن الهاد، وزيد بن أبي أنيسة، وعمر بن محمد بن زيد، وغيرهم.

- **ومن أقرانه**: معمر، وابن جريج، وأبو حنيفة، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، وجويرية بن أسماء، والليث، وحماد بن زيد، وخلق، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، والدراوردي، وابن أبي الزناد، وابن علية، ويحيىٰ بن أبي زائدة، وأبو إسحاق الفزاري، ومحمد بن الحسن الفقيه، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعن بن عيسىٰ القزاز، وعبد الله بن وهب، وأبو قرة موسىٰ بن طارق، والنعمان بن عبد السلام، ووكيع، والوليد بن مسلم، ويحيىٰ القطان، وإسحاق بن سليمان الرازي، وأنس بن عياض الليثي، وضمرة بن ربيعة، وأمية بن خالد، وبشر بن السري، وأشهب بن عبد العزيز، وأبو عبد الله الشافعي، وعبد الله بن عبد الحكم، وخلق كثير.

ثناء العلماء عليه:

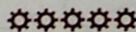
قال سفيان بن عيينة: مالك عالم أهل الحجاز، وهو حجة زمانه.

وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

وقال الذهبي: ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكا في العلم، والفقه، والجلالة، والحفظ.

وفاته:

- مات رَحِمَهُ اللَّهُ سنة تسع وسبعين ومائة.



وصف النسخ الخطية

اعتمدت علىٰ نسختين خطيتين كاملتين:

النسخة الأولىٰ (أ): نسخة جيدة في مجملها، خلت من النقط في كثير من الأحيان، وهي نسخة محفوظة بمكتبة فيض الله بتركيا تحت رقم (٧٢١).

عدد لوحاتها: (٢٦٨) لوحة .

عدد الأسطر في كل لوحة: (٢١) سطرًا، متوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٥) كلمة تقريبا.

تاريخ نسخها: قال الناسخ رَحِمَهُ اللَّهُ: انتهت كتابة «حصر المسائل وقصر الدلائل» علىٰ الترتيب الذي رتبه المصنف - غفر الله له، ولمن دعا لكاتبه، ولجميع المسلمين وقت الظهر الخامس والعشرين من شهر شوال في سنة اثنتي عشرة وستمائة.

وهي نسخة مقابلة بنسخة المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، قال الناسخ: قوبل بنسخة المصنف بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه.

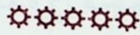
النسخة الثانية(ب): نسخة جيدة وملونة، حيث كتبت أسماء الأبواب والكتب باللون الأحمر، وهي نسخة محفوظة بمكتبة فيض الله بتركيا تحت رقم (٧٢٠).

عدد لوحاتها: (٢٨٣) لوحة .

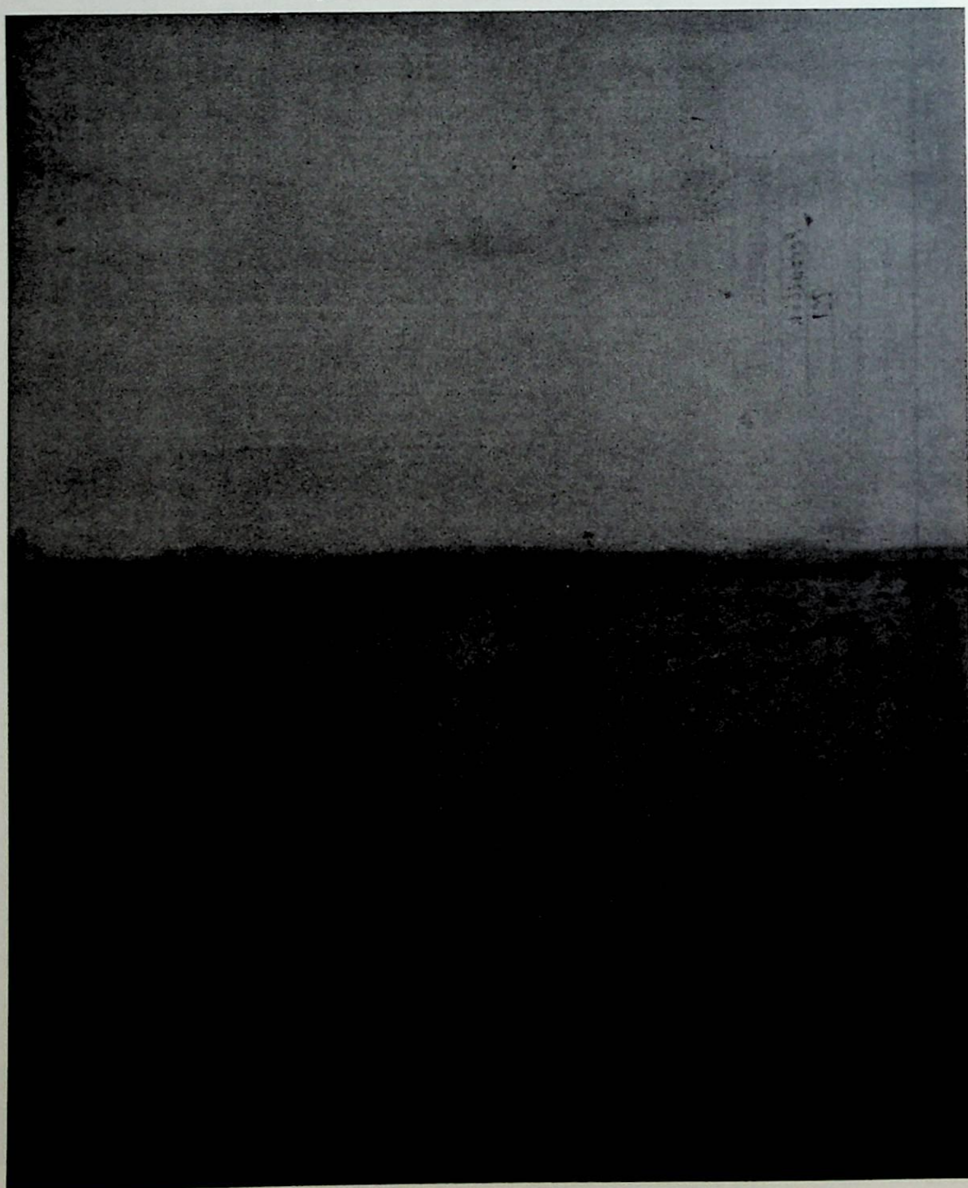
عدد الأسطر في كل لوحة: (٢٣) سطر، متوسط عدد الكلمات في كل سطر

(١٥) كلمة تقريبا.

تاريخ نسخها: قال الناسخ رَحِمَهُ اللَّهُ: وقع الفراغ من نسخه يوم الإثنين من ربيع الأول سنة سبع عشرة وستمائة.



نماذج من صور المخطوطات



لوحة الغلاف من النسخة أ للشرح